

أستعمال طريقة القيمة العادلة في تقييم الأستثمارات في الأوراق المالية واثره في العرض والافصاح في القوائم المالية

م.م. محمد عبدالله ابراهيم*

المقدمة :

يعد موضوع الاستثمار في الأوراق المالية (الأسهم و السندات) من المواضيع التي تثير أكثر من رأي من ناحية التبويب و العرض و الافصاح في القوائم المالية وكذلك من ناحية طرق تقييم هذه الاستثمارات ، فمن المعروف أن معظم الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية تبويب الاستثمارات كأستثمارات طويلة الأجل واستثمارات قصيرة الأجل و تقييم محافظها الاستثمارية بطريقة الكلفة أو السوق أيهما أقل ، و لكن بعد دخول الاستثمارات الخارجية الى السوق العراقية كمستثمرين للأسهم ومشاركين مهمين في الشركات و كما حصل بشكل واضح في قطاع المصارف إذ دخلت كثير من المصارف العربية والإقليمية والعالمية بشكل واسع كشركاء مع المصارف العراقية ينبغي على هذه الشركات الانسجام مع هذه المتغيرات حتى يكون هناك انسجام واتساق عند الافصاح وعرض الاستثمارات في الأوراق المالية في القوائم المالية وكذلك طرق تقييمها بما ينسجم مع المعايير المحاسبية الدولية، والمعروف ان طرق تقييم الاستثمارات في الأوراق المالية سواء كانت هذه الأوراق أوراق ملكية (أسهم) او أوراق ديون (سندات) يعتمد على طبيعة هذه الاستثمارات ، ولكن بعد إصدار المعيار الدولي (٣٩) الأدوات المالية الاعتراف والقياس والذي سبقته (FASB) بأصدار المعيار (١٥) الذي أشار الى ان الشركات ينبغي ان تقيم الاستثمارات في الأوراق المالية (اسهم وسندات) المتاحة للبيع والأوراق المالية لغرض المتاجرة باستعمال طريقة القيمة السوقية العادلة وأظهر ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة في القوائم المالية التي تعطي افصاح كافي وتوفر معلومات اكثر للمستثمرين الحاليين والمرتقبين عن الاستثمارات المالية للشركة في الأوراق المالية المتاحة للبيع والأوراق المالية لغرض المتاجرة الذي في نهاية الامر ينعكس بشكل إيجابي على القيمة السوقية للشركة وحجم تداول اسهمها ويظهر كفاءة الادارة في الاستثمار في الأوراق المالية المتاحة للبيع والأوراق المالية لغرض المتاجرة.

منهجية البحث

١- مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في أن أغلب الشركات العراقية تستخدم طريقة الكلفة في تقييم الاستثمارات في الأوراق المالية (الأسهم و السندات) وهذه الطريقة لا تفي بمتطلبات القياس والافصاح ولا تعبر عن حقيقة نشاط الاستثمار في الشركات المساهمة، إذ لا زالت هذه الشركات تعرض الأوراق المالية كاستثمارات قصيرة الأجل و إستثمارات طويلة الأجل ودون تبويبها حسب نية الشركة في التعامل مع هذه الأوراق المالية عند أقتنائها .

٢- أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث تزامناً مع الرغبة في تطوير سوق العراق للأوراق المالية و دخول إستثمارات جديدة داخلية و خارجية الى السوق ، و كثير من هذه الاستثمارات تمتاز بسبب الظروف الأمنية على أنها أستثمارات متاحة للبيع ، و الصفة الثانية أنها كبيرة الحجم و بالتالي تحتاج الشركات الى أظهار هذه الاستثمارات في قوائمها مبوبة التبويب المحاسبي الصحيح وكذلك الافصاح عن الطرق المحاسبية المستعملة في تقييمها و التي تتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية حتى يكون هناك فهم مشترك للمستثمرين الخارجيين الذين لا يملكون معلومات كافية أو واضحة عن إدارة الشركات و النظام المحاسبي المعمول به في العراق .

٣- هدف البحث :

يهدف البحث الى بيان أهمية تقييم الأوراق المالية على أساس القيمة السوقية العادلة التي تجعل المعالجات المحاسبية الخاصة بالاستثمارات في الأوراق المالية المتاحة للبيع والأوراق المالية المقتناة لغرض المتاجرة منسجمة مع المعايير الدولية ، والتي تؤدي الى أظهار حقوق المالكين في قائمة المركز المالي بشكل أكثر عدالة من خلال أظهار ارباح الحيازة غير المتحققة الناتجة عن تقييم المحافظ الاستثمارية للشركات بالإضافة الى خسائر الحيازة غير المتحققة التي من شأنها أظهار قدرة إدارة الشركة في الاستثمار في الأوراق المالية المتاحة للبيع و المتاجرة و التي تنعكس على معلومات جديدة قد توفر مؤشرات عن قدرة الشركة الاستثمارية كما أن البحث يهدف أيضاً الى ضمان مستوى كافي من الإفصاح فيما يخص الاستثمارات حسب ثقة الشركة بالتعامل مع هذه الأوراق عند حيازتها أو أقتنائها .

٤- فرضية البحث :

يستند هذا البحث الى فرضية رئيسية هي :
" أستعمال طريقة القيمة السوقية العادلة في تقييم الاستثمارات في الأوراق المالية المتاحة للبيع و المقتناة لغرض المتاجرة بدلاً من طريقة الكلفة يساعد في توفير

معلومات أكثر ملائمة للمساهمين عن قدرة الشركة في إدارة الاستثمارات وتحقيق الاتساق مع التقارير المالية في الشركات المناظرة الخارجية"

٥- أسلوب البحث :

أعتمد الباحث على الأسلوب الاستقرائي لدراسة الجانب النظري والجانب العملي للوصول الى نتيجة عامة تثبت فرضيات البحث .

٦- الجانب النظري

الاوراق المالية Securities

يشير مصطلح الاوراق المالية (securities) الى اوراق الديون (السندات) Debit Securities واوراق الملكية (الاسهم) Equity Securities . وهناك تباين في وجهات النظر بين كتاب المحاسبة في تصنيف الاوراق المالية فبعض الكتاب يصنفها تصنيفاً تقليدياً الى استثمارات طويلة الاجل Long Term Investment واستثمارات قصيرة Short Term Investment وكما ياتي:

(Spizeland: 2003: 577)

الجدول رقم (١) :- الاستثمارات في الاوراق المالية قصيرة الاجل

ت	أنواع الاوراق المالية	المعالجة المحاسبية
١-	اوراق مالية مقتناة لتاريخ الاستحقاق (سندات).	طريقة الكلفة بدون استهلاك خصم أو علاوة أصدار.
٢-	اوراق مالية لغرض المتاجرة (أسهم وسندات).	طريقة القيمة السوقية العادلة (التسوية والتعديل في كشف الدخل).
٣-	اوراق مالية متاحة للبيع (أسهم وسندات).	طريقة القيمة السوقية العادلة (التسوية والتعديل في حقوق المالكين).

المصدر : من اعداد الباحث

الجدول رقم (٢) :- الاستثمارات في الاوراق المالية طويلة الاجل

ت	أنواع الاوراق المالية	المعالجة المحاسبية
١-	اوراق مالية مقتناة لتاريخ الاستحقاق (سندات).	طريقة الكلفة (مع استهلاك الخصم او علاوة الاصدار).
٢-	اوراق مالية متاحة للبيع (سندات وأسهم).	طريقة القيمة السوقية العادلة (التسوية والتعديل في حق الملكية).
٣-	اوراق مالية (أسهم) ذات تأثير معنوي	طريقة الملكية.
٤-	اوراق مالية (أسهم) ذات سيطرة على الشركة.	طريقة الملكية او طريقة الكلفة مع اعداد حسابات موحدة.

المصدر : من اعداد الباحث

أما كيسو (Kieso) فأخذ منحى آخر في تصنيفه للأوراق المالية فبدأ بتصنيفها الى نوعين رئيسيين هما أوراق الديون Debt Securities و النوع الآخر أوراق الملكية Equity Securities ، ثم عاد و صنف كل نوع الى أنواع فرعية و كما يأتي :

(كيسو : ١٩٩٩ : ٨٧٣)

أولاً : الاستثمارات في أوراق الديون (السندات) Investment in Debt Securities و تعرف أوراق الديون على أنها " أوراق تمثل علاقة دائن معين بمنشأة ، و تتضمن الديون الحكومية و سندات الشركات و الديون القابلة للتحويل و الأوراق التجارية و الديون المضمونة " ، و تصنف الى ثلاثة أنواع :

١. أوراق مالية (سندات) محتفظ بها حتى الاستحقاق Held to Maturity Securities
٢. أوراق مالية (سندات) بغرض المتاجرة Trading Debt Securities .
٣. أوراق مالية (سندات) متاحة للبيع Available – for – Sale Debt Securities

و تعالج هذه الأوراق المالية أما بطريقة الكلفة المستهلكة Amortize Cost Method و التي تعني " تكلفة الاقتناء معدلة باستهلاك الخصم أو علاوة الأصدار " ، أو بطريقة القيمة السوقية العادلة و التي تعني " المقدار الذي يمكن تبادل الأداة المالية على أساسه في صفقة جارية بين طرفين يرغبان بالتعامل " ، و كما هو مبين في الجداول التالية :

الجدول رقم (٣) :- طرق تقييم السندات واثارها على القوائم المالية

ت	الأوراق المالية (السندات)	التقويم	الأرباح و الخسائر غير المتحققة	الآثار الأخرى على القوائم المالية
١	سندات يحتفظ بها لتاريخ الاستحقاق	طريقة الكلفة المستهلكة	لا يعترف بها	تأثير على كشف الدخل عند البيع إذ يعترف بالأرباح و الخسائر الناتجة عن عملية البيع
٢	سندات لغرض المتاجرة	القيمة العادلة	يعترف بها	تعالج في كشف الدخل أما الأرباح و الخسائر عند البيع فتظهر في كشف الدخل
٣	سندات متاحة للبيع	القيمة العادلة	يعترف بها	تدرج كجزء مستقل في كشف حقوق المالكين و يعترف بالأرباح و الخسائر عند البيع في كشف الدخل

(كيسو : ٢٠٠٥ : بتصرف)

أوراق الملكية Equity Securities

تعرف أوراق الملكية على أنها ((الأوراق المالية التي تمثل حصة في الملكية مثل الاسهم العادية أو الاسهم الممتازة وغيرها من اسهم رأس المال بعد تاريخ أقتناء الاسهم وحسب أقتناء الشركة المستثمرة Investor لحصة من الاسهم العادية للشركة المستثمر لديها Invitee)).

وتتحدد المعالجة المحاسبية لأوراق الملكية حسب حجم الحيازة للاسهم، وأدناه جدول يبين تصنيفات أوراق الملكية حسب حجم حيازتها للاسهم مع بيان درجة سيطرة المستثمر وطريقة تقويم الأوراق المالية واسلوب عرضها أو تصنيفها في القوائم المالية.

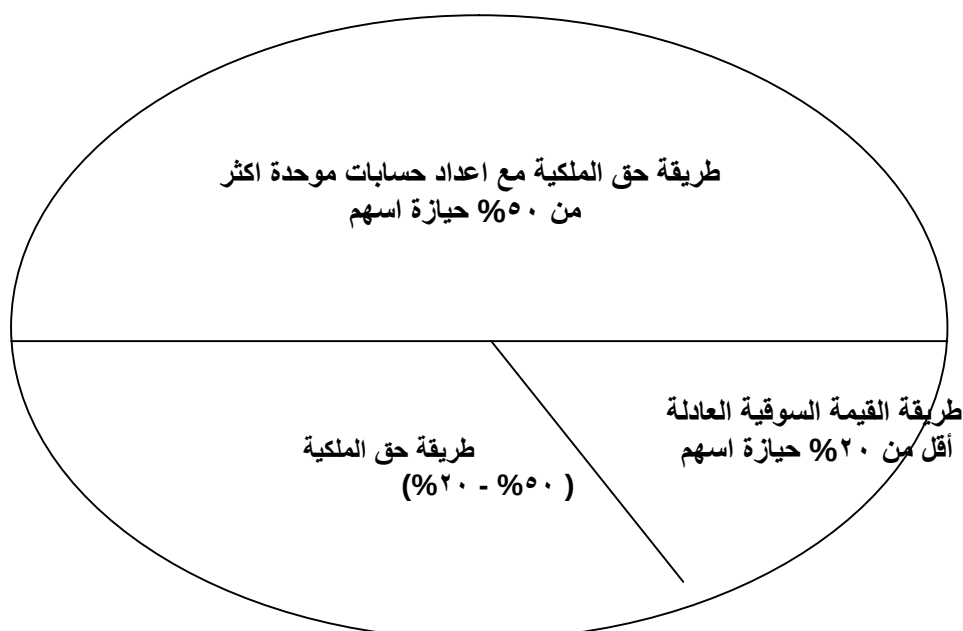
الجدول رقم (٤) :- تصنيفات أوراق الملكية حسب حجم درجة حيازة المستثمر للاسهم

ت	أنواع حيازة أوراق الملكية (الاسم)	درجة سيطرة المستثمر	تقويم الأوراق المالية	الاعتراف بالأرباح والخسائر غير المتحققة والعرض في القوائم المالية
١-	حيازة أقل من ٢٠%	سيطرة المستثمر قليلة.	القيمة السوقية العادلة.	تعترف بالأرباح والخسائر المتحققة و تدرج في حقوق المالكين .
	أ- أوراق مالية (أسهم) متاحة للبيع Available for Sale Security	سيطرة المستثمر قليلة.	القيمة السوقية العادلة.	تعترف بالأرباح والخسائر و تدرج في كشف الدخل.
	ب- أوراق مالية (أسهم) متاحة للمتاجرة Available for Trading Security	سيطرة المستثمر قليلة.	القيمة السوقية العادلة.	تعترف بالأرباح والخسائر و تدرج في كشف الدخل.
٢-	حيازة أسهم ٢٠-٥٠%	سيطرة المستثمر معنوية.	حق الملكية.	لا تعترف بالأرباح والخسائر غير المتحققة.
٣-	حيازة أسهم تزيد عن ٥٠%	المستثمر له سيطرة على الشركة.	حق الملكية والاندماج.	لا تعترف بالأرباح والخسائر غير المتحققة.

(كيسو : ٢٠٠٥ : بتصرف)

والشكل ادناه يبين الطرق المستخدمة في تقييم الاسهم حسب نسب حيازة الشركة للاسهم.

الشكل رقم (١) :- طرق تقييم الاسهم حسب حيازة الاسهم



حياسة الاسهم

المصدر : من اعداد الباحث

القيمة السوقية العادلة Fair Market Value

قبل ظهور مفهوم القيمة السوقية العادلة كان اصطلاح الشائع هو القيمة السوقية التي تعبر عن السعر الذي ثباع أو تشتري به الأسهم ، أو هو السعر الذي يتم التعامل به في الأسهم الخاضعة للتعامل في سوق الأوراق المالية ، و الذي يأتي نتيجة تفاعل قوى العرض و الطلب في هذا السوق و يعد هذا هو سبب التغير المستمر فيه ، إضافة الى عوامل أخرى تلعب دوراً مهماً في تغير هذا السعر أهمها هي توقعات المتعاملين لربحية الوحدة الاقتصادية في المستقبل بالإضافة الى عنصر المضاربة و غيرها من العوامل الأخرى التي تؤدي الى التغير المستمر في هذا السعر و بالتالي تجتمع هذه العوامل لتؤثر على القيمة السوقية إرتفاعاً و إنخفاضاً حسب اتجاه تأثيرها ، و هذه الاسباب مجتمعة ادت الى ظهور مفهوم القيمة العادلة .

ظهر مفهوم القيمة العادلة (Fair Value) والقيمة السوقية العادلة (Fair Market Value) منذ مدة ليست بعيدة ، و أستعمل في تقييم الأستثمارات في الأوراق المالية ، و قد سمحت المنظمات المهنية المحاسبية بالخروج من الكلفة التاريخية و الأخذ كذلك بالأرباح غير المتحققة عن تقييم الأستثمارات بعد إصدار FASB المعيار رقم (١١٠) و المعيار رقم (١١٥) بشكل واسع و المعيار الدولي رقم (٣٩) الذي ينص على إدراج الأرباح و الخسائر غير المتحققة في حقوق المساهمين بدلاً من كشف الدخل .

(IASB : 2004 :1645)

وقد عرف Hitchner القيمة العادلة على أنها : " سعر التبادل المباشر لأدوات الملكية بين بائع راغب و مشتري راغب أيضاً ، و هذا التبادل لا يكون تحت ضغوط بالنسبة للبائع و كذلك بالنسبة للمشتري ، و كلاهما له معرفة و دراية معقولة بحقيقة التبادل أو الصفقة " .

(Hitchner: 2003:961)

ويرتكز تعريف القيمة العادلة كما جاء في تفسيرات المعيار الدولي (٣٩) على افتراض ان المشروع ناجح بدون اي نية او حاجة للتصفية او تقليص نطاق عملياته بشكل مادي او القيام بعملية بموجب شروط غير مناسبة والقيمة العادلة لذلك ليست المبلغ الذي سيستلمه المشروع او يدفعه في عملية اجبارية او تصفية غير طوعية او بيع اجباري على ان المشروع ياخذ ظروفه الحالية في الاعتبار عند تحديد القيمة العادلة لاصل مالي قرر المشروع بيعه مقابل نقد في المستقبل القريب من خلال المبلغ الذي يتوقع استلامه من هذا البيع.

ان وجود عروض اسعار معلنة في السوق النشط هو عادة افضل دليل على القيمة العادلة، وعندما لاتكون اسعار العرض الحالية متوفرة فقد يوفر سعر احدث عملية دليلاً على القيمة العادلة شريطة ان لا يكون هناك تقييد في الظروف الاقتصادية بعد تاريخ العملية.

اما اذا كان سوق الاداة المالية ليست سوقاً نشطاً فيجب تعديل عروض الاسعار المعلنة للتوصل الى مقياس موثوق به للقيمة العادلة ، واذا كان نشاط السوق ضعيفاً لا يكون السوق مستقراً بشكل جيد مثال (بعض البورصات خارج السوق الرسمية). (تفسيرات المعايير الدولية:م.٣٩ ٣٩-٥١)

و هذا المفهوم للقيمة السوقية العادلة يعد متطابقاً تقريباً مع تعريف المؤسسة الأمريكية للمحاسبين القانونيين " American Institute Certified Public Accountants "

وجمعية المقيمين الأمريكيين " American Society of Appraisers " والجمعية الكندية للمقيمين المجازين " Canadian Institute Chartered Business Valuators " والجمعية الدولية لمحلي التقييم المعتمدين " National Association of Certified Valuation Analyses " ومؤسسة مقيمي الأعمال " The Institute of Business Appraisers " ، إذ إن هذه الجهات تبنت تعريفاً مشابهاً و هو : " السعر الذي يعبر عن شروط المقابلات النقدية للملكية التي يراد نقلها بين البائع الافتراضي و المشتري الافتراضي ، وبرغبة كلا الطرفين على أساس أن يكون ذلك في سوق مفتوح و غير مقيد إذ لا يكون هناك أكره للبيع أو الشراء ، مع امتلاك الطرفين للعقلانية " .

(Hitchner: 2003:4)

ويرى الباحث من التعريفين أعلاه أن هناك شروط ومؤشرات ينبغي توافرها للوصول الى مفهوم القيمة السوقية العادلة و هي كالآتي :

١. وجود السوق النشطة المفتوحة ، و المراد بهذا المصطلح نقطتين رئيسيتين أولهما أن عملية التبادل تجري في سوق السلعة (شركات الأثاث في سوق خاص بالأثاث) ، والنقطة الثانية أن تتحقق عملية البيع في فترات ازدهار وأنتعاش للأسواق .
٢. يتمتع البائع و المشتري بالعقلانية ، أي المشتري على دراية بقيمة السلعة و كذلك البائع على دراية و فهم كامل لسلعته ، مع امتلاك الطرفين معلومات كافية عن الصفقة
٣. ينبغي أن يكون هناك رغبة بالشراء لدى المشتري ، و رغبة لدى البائع بالبيع ، وبأعلى الأسعار ولا يتعرض لضغوط أخرى مثل البيع لسداد التزامات معينة أو البيع كرد فعل لورود معلومات عن انخفاض أو هبوط في الاسعار .

أسلوب معالجة الاستثمار في الأوراق المالية المتاحة للبيع (الاسهم والسندات) باستعمال القيمة السوقية العادلة:

لا يوجد خلاف بين طريقة الكلفة وطريقة القيمة السوقية العادلة عند اقتناء الاسهم والسندات فتسجل بكلفة الشراء، وفي نهاية السنة المالية يتم تقييم المحفظة الاستثمارية فإذا كانت المحفظة الاستثمارية اقل من القيمة السوقية العادلة (خسارة) فيتم اظهار الخسارة في حساب ارباح وخسائر حيازة غير متحققة un realized gains or losses في حقوق المالكين ويقابله في الجانب الدائن من القيد حساب تعديل القيمة العادلة Securities fair value adjustments وبعض الكتاب يسميه Changes in the market value . وهذا الحساب يخفض او يزيد في رصيد حساب الاستثمارات في جانب الموجودات في قائمة المركز المالي بالصافي مع الايضاح ان الاستثمارات بالقيمة العادلة مع وضع كلفتها الاصلية بين قوسين وعادة لا يتم اظهارها بالكلفة مع طرح او اضافة رصيد القيمة العادلة. أي ان الأوراق المالية المتاحة للبيع (Securities available –for-sale) يقرر عنها في قائمة المركز المالي بالقيمة السوقية العادلة، اما حساب ارباح وخسائر حيازة غير المتحققة للأوراق المالية المتاحة للبيع المحتفظ بها بالسعر الجديد لا تظهر في كشف دخل الفترة وبدلاً عنه تراكم ويقرر عنها في جزء منفصل من الدخل الشامل، فعندما تزداد ارباح الحيازة غير المتحققة في كشف الدخل الشامل تزداد حقوق المالكين في قائمة المركز المالي وإذا كانت خسائر غير متحققة في كشف الدخل الشامل ستؤدي الى خفض حقوق المالكين في قائمة المركز المالي وكالاتي:

صافي الدخل	Net Income
------------	------------

+ Other Comprehensive Income	+ باقي فقرات الدخل الشامل
Foreign Currency Translation Adjustments	فرق ترجمة العملات الاجنبية
Net Unrealized holding gains (losses) on investments	ارباح وخسائر حيازة غير المتحققة
Deferred gain or loss from derivatives	الارباح والخسائر المؤجلة من المشتقات المالية

(Spizeland: 2003: 577)

وبالعودة الى حساب الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع وكبديل مقبول لزيادة او نقصان الاستثمارات مباشرة با لقيمة السوقية العادلة نجعل حسابها مدين اودائن في حساب الموجودات من خلال تعديل حساب الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع بصورة غير مباشرة وامتصاص الزيادة او النقصان بالكلفة الدفترية من خلال حساب تعديل القيمة العادلة (adjustment Securities Fair value).

فاذا كانت القيمة السوقية العادلة للاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع -available-sale securities(for- اقل من كلفتها يتم تنظيم قيد المحفظة الاستثمارية في نهاية السنة من خلال جعل حساب الارباح والخسائر غير المتحققة (unrealized gains or losses) مديناً وطرف القيد الاخر الدائن حساب تعديل القيمة العادلة (Securities fair value adjustment) ، وينظم عكس هذا القيد في حال كون رصيد المحفظة الاستثمارية للاوراق المالية المتاحة للبيع اعلى من كلفتها.

وفي السنة التالية يتم التعديل على رصيد حساب تعديل القيمة العادلة وحسب القيمة السوقية العادلة للمحفظة الاستثمارية في نهاية السنة المالية، فاذا كان رصيد حساب تعديل القيمة العادلة دائناً ورصيد السنة الحالية لحساب تعديل القيمة العادلة مديناً فيتم تعديل رصيد حساب تعديل القيمة العادلة للسنة السابقة من خلال تنظيم قيد بمبلغ الفرق للوصول الى رصيد السنة الحالية. فعلى سبيل المثال اذا كان رصيد حساب تعديل القيمة العادلة للسنة السابقة دائناً بمبلغ (١٥٠٠) دينار يقابله حساب خسائر حيازة غير متحققة (١٥٠٠) دينار (القيمة السوقية العادلة للمحفظة الاستثمارية اقل من الكلفة) ورصيد حساب القيمة العادلة للسنة الحالية (١٠٠٠) دينار مديناً (القيمة السوقية العادلة للمحفظة الاستثمارية اعلى من كلفتها)، فتكون المعالجة بجعل حساب تعديل القيمة العادلة مديناً بمبلغ (٢٥٠٠) دينار.

معالجة الاستثمار في الاوراق المالية لغرض المتاجرة (الاسهم والسندات) بأستعمال القيمة السوقية العادلة:-

تختلف معالجة الاوراق المالية بغرض المتاجرة عن الاوراق المالية المتاحة للبيع اذ يتم تسجيل ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة كجزء من صافي الدخل، بدلاً من اظهارها كجزء مستقل في الدخل الشامل كما تم معالجتها في الاوراق المالية المتاحة للبيع.

(Spizeland: 2003: 579)

وفي أدناه عرض قائمة المركز المالي موضحاً فيها طريقة عرض الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع:

قائمة المركز المالي

موجودات قصيرة الاجل

موجودات متداولة (النقد ومايعادل النقد).
أوراق مالية مقتناة لتاريخ الاستحقاق (بالكلفة المستهلكة).
* أوراق مالية متاحة للبيع (بالقيمة السوقية العادلة).
موجودات طويلة الاجل
أوراق مالية مقتناة لتاريخ الاستحقاق (بالكلفة المستهلكة).
أوراق مالية متاحة للبيع (بالقيمة السوقية العادلة).
حقوق المالكين (المساهمين)
أسهم عادية.
علاوة إصدار الاسهم.
الأرباح المحتجزة.
(+) أو (-) أرباح او خسائر حيازة اوراق مالية غير متحققة.

العرض والافصاح وتبويب الاوراق المالية (الاسهم والسندات) في القوائم المالية:
من المعروف ان الهدف الأول للقوائم المالية هو عرض المعلومات للمساهمين الحاليين
والتوقعين و مساعدتهم في اتخاذ قرارات بيع أو شراء أ حيازة أسهم الشركة .

(Hendrickson: 1985: 21)

تلتزم الشركات بعرض القيم الفردية للأنواع الثلاثة من الاستثمارات في الاوراق المالية
(استثمارات لغرض المتاجرة والمتاحة للبيع، لتاريخ الاستحقاق، لغرض الاستثمار في الشركات).
وينبغي التقرير عن الاوراق المالية بغرض المتاجرة باجمالي قيمتها السوقية العادلة ضمن
الموجودات المتداولة او الموجودات قصيرة الاجل.

أما الاوراق المالية المتاحة للبيع* والاوراق المالية المقتناة لتاريخ الاستحقاق فتصنف
كموجودات متداولة او موجودات غير متداولة بناءً على الظروف المحيطة.

فإن الاوراق المقتناة لتاريخ الاستحقاق (السندات) تبوب كموجودات متداولة وموجودات غير
متداولة بناءً على تاريخ الاستحقاق، اما السندات المتاحة للبيع فتبوب كذلك كموجودات متداولة
وموجودات غير متداولة بناءً على تاريخ الاستحقاق وتوقعات بيعها وتسويتها.

وتبوب اوراق الملكية (الاسهم) المتاحة للبيع كموجودات متداولة اذا كانت هذه الاوراق
متاحة للاستخدام في العمليات الجارية واذا كانت النقدية المستثمرة والمستعملة في شراء اوراق
الملكية تمثل اعتماد طوارئ يستخدم عند الحاجة اليه.

وفي حالة الاوراق المالية المتاحة للبيع (الاسهم) والاوراق المالية المقتناة حتى الاستحقاق (
السندات) فإن الشركة ينبغي ان تفصح عن:- (Kieso: 1999:955)

* الاوراق المالية المتاحة للبيع تظهر بالصافي، أي بالقيمة السوقية العادلة مع تثبيت كلفتها الدفترية بين قوسين ولا يتم اظهار الاوراق المالية
المتاحة للبيع بالكلفة الدفترية ثم اضافة او طرح حساب تعديل القيمة العادلة لها للوصول الى قيمتها السوقية العادلة

- ١ - اجمالي القيمة العادلة وجملة الارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة.
- ٢ - الافصاح عن تواريخ الاستحقاق للسندات والافصاح عن التواريخ ينبغي ان يبوب في
مجموعات وكالاتي:-

- أ- سنة واحدة.
- ب - من سنة واحدة الى خمس سنوات.
- ج- أكثر من خمس سنوات الى عشر سنوات.
- د- أكثر من عشر سنوات.

قائمة الدخل:

ينبغي الإفصاح عن الفقرات التالية في قائمة الدخل التي تعدها الشركة عن الفترة الحالية:-

- ١ - الإيرادات عن بيع الأوراق المالية المتاحة للبيع وإجمالي الأرباح المتحققة وإجمالي الخسائر المتحققة.
- ٢ - إجمالي الأرباح والخسائر الناتجة عن تحويل الأوراق المالية المتاحة للبيع إلى مجموعة الأوراق المالية لغرض المتاجرة.
- ٣ - الإفصاح عن الأوراق المالية المقتناة للاحتفاظ بها عند بيعها.
- ٤ - التغير في صافي أرباح وخسائر الحيازة غير المتحققة من الأوراق المالية المتاحة للبيع.

*القيمة الدفترية للأسهم ماهي إلا عبارة عن قيمة الأسهم حسب السجلات المحاسبية للوحدة الاقتصادية ، و قيمة السهم الدفترية تمثل نصيب السهم من صافي أصول الوحدة الاقتصادية كما تظهر في الميزانية (و يقصد بصافي الأصول إجمالي الأصول مطروحاً منها كافة الالتزامات تجاه الغير) تأتي نتيجة قسمة صافي الأصول أو الموجودات على عدد الأسهم المصدرة .

وبالرجوع الى القاعدة المحاسبية المحلية (١٤) الصادرة عن مجلس المعايير والقواعد المحاسبية سنة ٢٠٠١ (محاسبة الاستثمارات) نلاحظ الاختلافات بين القاعدة المحاسبية المحلية محاسبة الاستثمارات والمعيار الدولي من ناحية تصنيف الاستثمارات المالية اذ تصنفها القاعدة المحلية الى استثمارات طويلة الاجل واستثمارات قصيرة الاجل كما ان القاعدة تعتمد طريقة الكلفة او السوق ايهما اقل وتعترف فقط بالخسائر المتحققة ويؤخذ كاحد عناصر كشف الأرباح والخسائر وعند العرض والإفصاح في القوائم المالية يمكن ملاحظة الاختلافات الخاصة بعرض الاستثمارات حسب نية حيازتها من قبل الشركة التي اغفلت في القاعدة المحلية كما لم تشير القاعدة المحلية الى الإفصاح عن تواريخ استحقاق السندات ولم تميز بشكل واضح بين أوراق

الملكية (الاسهم) واوراق الديون (السندات). (مجلس المعايير والقواعد المحاسبية: ديوان
الرقابة المالية: القاعدة ١٤)

الجانب العملي

مقدمة:

لأثبت فرضيات البحث اعتمد الباحث التقرير السنوي لمصرف الشرق الاوسط لاستثمار المدرج في سوق العراق للاوراق المالية كعينة للبحث وتم القيام بدراسة حساب الاستثمارات في الاوراق المالية الخاصة بهذه الشركة كدراسة تبويب الاستثمارات، وطرق تقييمها، فضلاً عن دراسة الافصاح عن هذه الاستثمارات في القوائم المالية كحالة دراسية .

اذ تم في البدء أخذ حساب الاستثمارات في الشركة عينة البحث وتحليله من ناحية التبويب المحاسبي

وبيان طرق التقييم المستعملة واسلوب العرض والافصاح في القوائم المالية، ثم يبدأ الباحث باستعمال طريقة القيمة السوقية العادلة في تقييم الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع والاوراق المالية لغرض المتاجرة وكما يتفق مع المعايير المحاسبية الدولية وماتطلبه هذه الطريقة من اجراء تعديلات في تبويب الاستثمارات في الاوراق المالية وكذلك على اسلوب العرض والافصاح في القوائم المالية، علماً أنه تم اخذ (الاسهم) كعينة للاوراق المالية لتوفر بيانات ومعلومات اكثر عنها في سوق العراق للاوراق المالية.

جدول رقم (٥) :- المحفظة الاستثمارية للشركة عينة البحث

ت	اسم الشركة	عدد الاسهم	السعر		كلفة الشراء (دينار)	القيمة السوقية (دينار)
			الشراء فلس/دينار	السوق فلس/دينار		
١-	بغداد/ للمشروبات الغازية	٥٧٩٨٧٢٣٩	٠.٩٧٢	١.٠٠٠	٥٦٥٣٧٠.٢٦٠	٥٧٩٨٧٢٣٩
٢-	البذور المصنعة	٥٠٠٠٢٣٦	١.٤٠٩	٠.٢٠٠	٧٠٤٥٢٦٧	١٠٠٠٠٤٧
٣-	أسماك الشرق الاطوسط	٥٩٩٩٩٩٩٩	٠.٩٧٧	١.٤٠٠	٥٨٦٥٣٣١٨	٨٣٩٩٩٩٩٨
٤-	البذور العراقية	٥٣٨٥٣٦٨	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٥٣٨٥٣٦٨	٥٣٨٥٣٦٨
٥-	مصرف البصرة	٧٠٩٧٨٥٠٨	٠.٩٧٣	١.٢٠٠	٦٩١٠٤٦٧٥	٨٥١٧٤٢٠٩
٦-	مصرف كردستان	١٢٥٠٠٠٠٠٠	١.٠٠٠	٤.٠٠٠	١٢٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠٠
٧-	مصرف الموصل	٣٤٦٤١٨٠	١.٠٠٠	١.٢٥٠	٣٤٦٤١٨٠	٤٣٣٠٢٢٥
٨-	المصرف الاسلامي	٢٤٦٧٠٧٣	١.٠٠٠	٠.٨٥٠	٢٤٦٧٠٧٣	٢٠٩٧٠١١
٩-	المصرف التجاري	٢٠٥٥١٣١	٠.٣٢٦	١.٤٠٠	٦٧١٦١٤	٢٨٧٧١٨٣
١٠-	مصرف الاستثمار	٣١٣١٨٨٨	١.٠٠٠	١.٢٥٠	٣١٣١٨٨٨	٣٩١٤٨٦٠
١١-	مصرف البركة	١٥٠١٥٨٠٣٥	٠.٧٥٧	٠.٧٥٠	١١٣٧٤٤٧١١	١١٢٦١٨٥٢٦

وظهر رصيد الاستثمارات في الميزانية العمومية (60240383٤٥) دينار الذي يمثل استثمارات في المحفظة الاستثمارية مقيمة بالكلفة (15700383٤٥) دينار و(4454000000) دينار استثمارات في العالم الخارجي.

اما في كشف العمليات الجارية فلم يظهر حساب ارباح وخسائر حيازة غير متحققة لان الشركة قيمت محفظتها الاستثمارية بسعر الكلفة دون الاخذ بالقيمة السوقية العادلة.

وادلناه كشف الميزانية العمومية كما في ٢٠٠٦/١٢/٣١

الجدول رقم (٦) :- قائمة المركز المالي (جانب الموجودات)

رقم	رقم الدليل	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١	٢٠٠٥/١٢/٣١
-----	------------	------------	------------	------------

الكشف	المحاسبي	(دينار)	(دينار)
	١	الموجودات	
		الموجودات المتداولة	
١	١٨	النقد في الصندوق (ولدى المصارف)	٢٣١١٣٣٠١١٦٠٨
٢	١٥	الاستثمارات	
		الاستثمارات المحلية	١٥٧٠٠٣٨٣٤٥
		عالم خارجي	٤٤٥٤٠٠٠٠٠٠
		مجموع الاستثمارات	٦٠٢٤٠٣٨٣٤٥
	١٤	الائتمان النقدي	
٣	١٤٤	الاوراق التجارية المخصصة والمباعة	١٨١١٠٧٤٨٥٠
٤	١٤ عدا ١٤٤	قروض وتسليفات	٢٠٠٤٧٥٧٦٨٦
		مجموع حساب ١٤	٢١٨١٥٨٣٢٥٣٦
٥	١٦	المدينون	١٩٥٢٠٠٣١٥٣٦
		مجموع الموجودات المتداولة	٢٧٨٤٩٢٩١٤٠٤٣
		الموجودات الثابتة	٢٠٨٩٢٧١٧٣٣٤
		مجموع الموجودات	٢٩٩٣٨٥٦٣١٣٦٨
			٣١٩٤٩٦٠٦٩٢١٥

الجدول رقم (٧) :- مصادر التمويل قائمة المركز المالي

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١ (دينار)	٢٠٠٥/١٢/٣١ (دينار)
	٢	مصادر التمويل		
		مصادر التمويل قصيرة الاجل		
		المطلوبات المتداولة		
٧	٢٥	حسابات جارية وودائع	٢٣٩٣٤٨١٠٧٤٠٠	٢٧٦٥٤٢٢٥١٤٠٤
٨	٢٢	التخصيصات	٤٣٩٧٦١٥٨٤٣	٣٩٢٢٩١٦٣٦٢
٩	٢٦	الدائنون	١٩٨٥٧٠٩٧٣٨٣	١١٦٧١٣٨٩٩٠٥
		مجموع مصادر التمويل قصيرة الاجل	٢٦٣٦٠٢٨٢٠٦٢٦	٢٩٢١٣٦٥٥٧٦٧١
		مصادر التمويل طويلة الاجل		
		حقوق المساهمين		
	٢١	رأس المال	٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠		الاحتياطيات	٤٩٩٧٦٤٧٤٤٩	٤٠٥١٣٥٦٦٢٦
١١		الفائض المتراكم	٣٧٨٥١٦٣٢٩٣	٨٣٠٨١٥٤٩١٨
		مجموع مصادر التمويل طويلة الاجل	٣٥٧٨٢٨١٠٧٤٢	٢٧٣٥٩٥١١٥٤٤
		مجموع مصادر التمويل	٢٩٩٣٨٥٦٣١٣٦٨	٣١٩٤٩٦٠٦٩٢١٥

جدول رقم (٨)

حساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ٣١ كانون الاول/ ٢٠٠٦

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١ (دينار)	٢٠٠٥/١٢/٣١ (دينار)
		أيراد النشاط الجاري		
١٤	٤٤	إيراد العمليات المصرفية	١٦٠٩٣٥٣٢٠٩٠	١٨٣٢٤٣٤٢٩٤٢

١٥	٤٦	ايراد الاستثمار	١٩١٨١.١٢١٩	١٧٦٢٤١٨٢٩٠
		مجموع الايرادات الجارية	١٨.١١٦٣٣٣.٠٩	٢٠.٠٨٦٧٦١٢٣٢
		تنزل مصروفات النشاط الجاري		
١٦	٣٤	مصروفات العمليات المصرفية	٦.٢١٨٧٣٣.٠٣	٣١١١٢٢٦٦٥٩
٦	٣٧	الاندثارات والاطفاءات	٤٦٧٤٩٣٥٩٨	١٧١٦١.٢٩٢
١٧	٣٣-٣١	المصروفات الادارية	٦.٣٤٩١٣٤.٠٠	٣٥٤٨٨٦٢١١٢
		مجموع المصاريف الجارية	١٢٥٢٤٢٨.٣.٠١	٦٨٣١٦٩٩.٦٣
		فائض العمليات الجارية	٥٤٨٧٣٥٣.٠.٨	١٣٢٥٥.٦٢١٦٩
		تضاف الايرادات المتفرقة والآخرى		
١٨	٤٣	ايرادات النشاط الخدمي	٧٣١٣٧.٤٣	٤٥٨.٩١٤٣
١٨	٤٨	ايرادات تحويلية	—	٤.٧٩٢٤.٠٠
١٨	٤٩	الايرادات الاخرى	٤١٢٦٦٤٧٤٥	٨٥٥١٩١٨٩
		مجموع الايرادات المتفرقة والآخرى	٤٨٥٨.١٧٨٨	١٧٢١٢.٧٣٢
		تنزل المصروفات التحويلية والآخرى		
١٩	٣٨	المصروفات التحويلية	١٤.٩٣٧٥٤٨	٢٣١.٨٥.٩٩٠
٢٠	٣٩	المصروفات الاخرى	١٤٩٦٤.٠.٤٤	١٨٩٦٨٧٣١
		مجموع المصروفات التحويلية والآخرى	٢٩.٥٧٧٥٩٢	٢٣٢٩٨١٩٧٢١
		فائض النشاط	٥٦٨٢٥٧٧٢.٤	١١.٩٧٣٦٣١٨.٠

توزيعات فائض النشاط الجاري:

مخصص الديون المشكوك في تحصيلها
التخصيصات الضريبية
احتياطي راس المال القانوني
الفائض القابل للتوزيع

٤٢٣.٦٨.٨٨

٥٢٨.٥٥.٠٠

٩٤٦٢٨.٨٢٣

٣٧٨٥١٦٣٢٩٣

 ٥٦٨٢٥٧٧٢.٤
كشف رقم (١٨) الايرادات الاخرى لسنة ٢٠٠٦

ايرادات النشاط الخدمي ٧٣١٣٧.٤٣
ايرادات سنوات سابقة ٣٤٥٢٥.٠٠٠
ايرادات عرضية ٦٧٤١٤٧٤٥
ايرادات راسمالية
المجموع

 ٤٨٦٨.١٧٨٨
كشف رقم (٢٠) المصروفات الاخرى لسنة ٢٠٠٦

مصرفات سنوات سابقة ١٤٩٦٤٠٠٤٤
خسائر رأسمالية ١٠٠٠٠٠٠

المجموع ١٥٠٦٤٠٠٤٤

ولكي يستطيع الباحث ان يستعمل طريقة القيمة السوقية العادلة في تقييم الاستثمارات ينبغي في بادئ الامر تصنيف اوتوييب الاستثمارات المالية (الاسهم) حسب طبيعة حيازتها ومن خلال دراسة بيانات الشركة والاسئلة والاستفسارات الموجهة الى ادارة الشركة تبين ان الشركة عينة البحث وباعتبارها شركة مصرفية ان معظم استثماراتها في المصارف هي استثمارات طويلة الاجل وجميعها استثمارات متاحة للبيع (Available -for- sale) اذ لا يوجد للشركة استثمارات تصل الى نسبة ٢٠ % التي تمنحها تاثير معنوي في الشركة المستثمر بها ، اما الاستثمار في شركة بغداد للمشروبات الغازية فهي استثمارات للمتاجرة وباقي الاستثمارات (شركة البذور المصنعة، شركة اسماك الشرق الاوسط، شركة البذور العراقية) فكانت النية عند اقتنائها لفترة قصيرة الاجل ولغرض البيع ومن خلال المعلومات اعلاه يمكن اعادة ترتيب تبويب المحفظة الاستثمارية للشركة وحسب نية حيازة الشركة للاستثمار وكما ياتي:-

جدول رقم (٩) :- جدول بالاستثمارات قصيرة الاجل والمتاحة للبيع

ت	اسم الشركة	عدد الاسهم	السعر		كلفة الشراء (دينار)	القيمة السوقية (دينار)
			الشراء فلس/ دينار	السوق فلس/دينار		
١-	البذور المصنعة	٥٠٠٠٢٣٦	١.٤٠٩	٠.٢٠٠	٧٠٤٥٦٢٦٧	١٠٠٠٠٤٧
٢-	اسماك الشرق الاوسط	٥٩٩٩٩٩٩	٠.٩٧٧٧	١.٤٠٠	٥٨٦٥٣٣١٨	٨٣٩٩٩٩٩٨
٣-	البذور العراقية	٥٣٨٥٣٦٨	١.٠٠٠	١.٠٠٠	٥٣٨٥٣٦٨	٥٣٨٥٣٦٨

جدول رقم (١٠) :- الاستثمارات طويلة الاجل والمتاحة للبيع

ت	اسم الشركة	عدد الاسهم	السعر		كلفة الشراء (دينار)	القيمة السوقية (دينار)
			فلس/ دينار	فلس/ دينار		
١-	بغداد الغازية	٥٧٩٨٧٢٣٩	٠.٩٧٢	١.٠٠٠	٥٦٣٧٠٢٦٠	٥٧٩٨٧٢٣٩
٢-	مصرف البصرة	٧٠٩٧٨٥٠٨	٠.٩٧٣	١.٢٠٠	٦٩١٠٤٦٧٥	٨٥١٧٤٢٠٩
٣-	مصرف كردستان	١٢٥٠٠٠٠٠٠	١.٠٠٠	٤.٠٠٠	١٢٥٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠٠
٤-	مصرف الموصل	٣٤٦٤١٨٠	١.٠٠٠	١.٢٥٠	٣٤٦٤١٨٠	٤٣٣٠٢٢٥
٥-	المصرف الاسلامي	٢٤٦٧٠٧٢	١.٠٠٠	٠.٨٥٠	٢٤٦٧٠٧٢	٢٠٩٧٠١١
٦-	المصرف التجاري	٢٠٥٥١٣١	٠.٣٢٦	١.٤٠٠	٦٧١٦١٤	٢٨٧٧١٨٣
٧-	مصرف الاستثمار	٣١٣١٨٨٨	١.٠٠٠	١.٢٥٠	٣١٣١٨٨٨	٣٩١٤٦٨٠

١١٢٦١٨٥٢٦	١١٣٧٤٤٧١١	٠.٧٥٠	٠.٧٥٧	١٥٠.١٥٨.٣٥	مصرف البركة
-----------	-----------	-------	-------	------------	-------------

٨- اما تبويب الاستثمارات حسب نية حيازتها من قبل الشركة فكالآتي:-

١- استثمارات اوراق مالية متاحة للبيع:- وتشمل كافة الاستثمارات المالية قصيرة الاجل وطويلة الاجل باستثناء الاستثمار في شركة بغداد وكما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (١١) :

ت	اسم الشركة	كلفة الشراء	القيمة السوقية
١	البذور المصدقة	٧٠.٤٥٦٢٦٧	١٠.٠٠٠.٤٧
٢	أسماك الشرق الأوسط	٥٨٦٥٣٣١٨	٨٣٩٩٩٩٩٨
٣	البذور العراقية	٥٣٨٥٣٦٨	٥٣٨٥٣٦٨
٤	بغداد للمشروبات الغازية	٥٦٣٧٠.٢٦٠	٥٧٩٨٧٢٣٩
٥	مصرف البصرة	٦٩١٠.٤٦٧٥	٨٥١٧٤٢٠.٩
٦	مصرف كردستان	١٢٥.٠٠٠.٠٠٠	٥.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠
٧	مصرف الموصل	٣٤٦٤١٨٠	٤٣٣.٢٢٥
٨	المصرف الاسلامي	٢٤٦٧.٧٣	٢٠٩٧.١١
٩	المصرف التجاري	٦٧١٦١٤	٢٨٧٧١٨٣
١٠	مصرف الاستثمار	٣١٣١٨٨٨	٣٩١٤٦٨٠
١١	مصرف البركة	١١٣٧٤٤٧١١	١١٢٦١٨٥٢٦

٢- استثمارات في اوراق مالية لغرض المتاجرة:

٣-

الجدول رقم (١٢) :- وتشمل استثمارات الشركة في شركة بغداد للمشروبات الغازية وكالاتي:

اسم الشركة	كلفة الشراء	القيمة السوقية
شركة بغداد للمشروبات الغازية	٥٦٣٧٠.٢٦٠	٥٧٩٨٧٢٣٩

التقييم باستعمال طريقة القيمة السوقية العادلة:-

حتى يمكن استعمال طريقة القيمة السوقية العادلة ينبغي توفر السوق النشطة ، اذ ان افتراض السوق النشطة يحتاج الى توفر شرطين أولهما شرط التداول في نفس القطاع او النشاط اذ ان معظم الاستثمارات في الاوراق المالية كانت في قطاع المصارف أي نفس القطاع. والشرط الثاني ان عمليات التداول بدون ضغط واكراه اذ ان طبيعة السوق العراقية الناشئة والظروف الامنية جعلت حركة السوق واضحة ومعروفة بالنسبة للاطراف المستثمرة (البائع والمشتري) بسبب محدودية هؤلاء المتعاملين وقلة الداخلين الجدد الى السوق.

وبالعودة الى بيانات الشركة عينة البحث نبدأ اولاً بتنظيم قيد تقييم المحفظة الاستثمارية بالقيمة السوقية العادلة وبالفارق بين القيمة السوقية للاستثمارات مطروحاً منها كلفة الاستثمارات وكالاتي:

$$٥٣٥٩٣٨٤٦٦٦ - ١٥٧٠.٣٨٣٤٥ = ٣٧٨٩٣٤٦٣١٢ \text{ دينار}$$

٣٧٨٩٣٤٦٣١٢ من ح/ تعديل حساب القيمة العادلة (الميزانية العمومية/ ح الاستثمارات)
٣٧٨٩٣٤٦٣١٢ الى ح/ ارباح وخسائر حيازة غير متحققة (الدخل الشامل)

وعلى هذا القيد تترتب معالجتان فاذا كان الاستثمار في الاوراق المالية المتاحة للبيع فيتم اظهار حساب ارباح وخسائر حيازة غير متحققة ضمن فقرات كشف الدخل الشامل.
اما اذا كان استثمار الاوراق المالية لغرض المتاجرة فيتم اظهار حساب ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة في كشف الدخل الخاص بالعمليات الجارية للشركة.
وفي خصوص الشركة عينة البحث تتوفر الحالتين اعلاه فالاستثمار في شركة بغداد للمشروبات الغازية التي هي استثمارات لغرض المتاجرة فيتم اظهار حساب ارباح وخسائر حيازة غير المتحققة في كشف الدخل الجاري ، اما بالنسبة للاستثمار في باقي الشركات فهو استثمار في اوراق مالية متاحة للبيع فيتم اظهار ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة في كشف الدخل الشامل وكما يأتي:-

١- معالجة الاستثمارات في الاوراق المالية لغرض المتاجرة:-

تمثل هذه الاستثمارات استثمارات الشركة عينة البحث في شركة بغداد للمشروبات الغازية اذ ان القيمة السوقية لهذه الاستثمارات بلغت (٥٧٩٨٧٢٣٩) دينار في حين بلغت قيمتها الدفترية (٥٦٣٧٠٢٦٠) دينار والفرق بين القيمة السوقية (الاعلى) وا لكلفة (الاقل) في ٢٠٠٦/١٢/٣١ البالغ (١٦١٦٩٧٩) دينار يمثل ارباح حيازة غير متحققة والتي يتم اظهارها في كشف الدخل للعمليات الجارية في فقرة الايرادات الاخرى وكما هو مبين في ادناه:

الجدول رقم (١٣):-

حساب الارباح والخسائر

للسنة المالية المنتهية في ٣١/ كانون الاول/ ٢٠٠٦

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١ (دينار)	٢٠٠٥/١٢/٣١ (دينار)
		ايراد النشاط الجاري		
١٤	٤٤	ايراد العمليات المصرفية	١٦٠٩٣٥٣٢٠٩٠	١٨٣٢٤٣٤٢٩٤٢
١٥	٤٦	ايراد الاستثمار	١٩١٨١٠١٢١٩	١٧٦٢٤١٨٢٩٠
		مجموع الايرادات الجارية	١٨٠١١٦٣٣٣٠٩	٢٠٠٨٦٧٦١٢٣٢
		تنزل مصروفات النشاط الجاري		
١٦	٣٤	مصروفات العمليات المصرفية	٦٠٢١٨٧٣٣٠٣	٣١١١٢٢٦٦٥٩
٦	٣٧	الاندثارات والاطفاءات	٤٦٧٤٩٣٥٩٨	١٧١٦١٠٢٩٢
١٧	٣٣-٣١	المصروفات الادارية	٦٠٣٤٩١٣٤٠٠	٣٥٤٨٨٦٢١١٢
		مجموع المصاريف الجارية	١٢٥٢٤٢٨٠٣٠١	٦٨٣١٦٩٩٠٦٣
		فائض العمليات الجارية	٥٤٨٧٣٥٣٠٠٨	١٣٢٥٥٠٦٢١٦٩
		تضاف الايرادات المتفرقة والاخرى		
١٨	٤٣	ايرادات النشاط الخدمي	٧٣١٣٧٠٤٣	٤٥٨٠٩١٤٣
١٨	٤٨	ايرادات تحويلية	—	٤٠٧٩٢٤٠٠
١٨	٤٩	الايرادات الاخرى	*٤١٤٢٨١٧٢١	٨٥٥١٩١٨٩
		مجموع الايرادات المتفرقة والاخرى	٤٨٧٤١٨٧٦٧	١٧٢١٢٠٧٣٢

١٩	٣٨	تنزل المصروفات التحويلية والآخرى	١٤٠٩٣٧٥٤٨	٢٣١٠٨٥٠٩٩٠
٢٠	٣٩	المصروفات التحويلية	١٤٩٦٤٠٠٤٤	١٨٩٦٨٧٣١
		المصروفات الأخرى	٢٩٠٥٧٧٥٩٢	٢٣٢٩٨١٩٧٢١
		مجموع المصروفات التحويلية والآخرى	٥٦٨٤١٩٤١٨٣	١١٠٩٧٣٦٣١٨٠
		فائض النشاط		

* هذا المبلغ يمثل الإيرادات الأخرى الموجودة في الكشف السابق (٤١٢٦٦٤٧٤٢) مضافاً لها إيرادات حيازة غير متحققة البالغة (١٦١٦٩٧٩) دينار.

وإدناه كشف رقم (١٨) الخاص بالإيرادات الأخرى المعدل

أيراد النشاط الخدمي	٧٣١٣٧٠٤٣
إيراد سنوات سابقة	٣٤٥٢٥٠٠٠٠
إيرادات عرضية	٦٧٤١٤٧٤٥
أرباح حيازة غير متحققة	١٦١٦٩٧٩

٤٨٧٤١٨٧٦٧

ويرى الباحث انه لا يمكن تبويب ارباح حيازة غير متحققة ضمن فقرة الإيرادات العرضية لان وصف الإيراد العرضي لا ينطبق على هذه الأرباح لكونه غير مخطط اما عملية تداول الاسهم لغرض المتاجرة فهي عملية مخططة ومدروسة تعكس كفاءة الادارة ورغم ان مبلغ الاستثمارات قليل مقارنة بحجم الإيرادات لكن مع تطور مفهوم تبويب الاستثمارات حسب نية الحيازة وتطبيق المعيار الدولي رقم (٣٩) الأدوات المالية القياس والافصاح.

٢- معالجة الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع:

وتكون معالجتها في الدخل الشامل اذ يتم في البدء استخراج الفرق بين القيمة السوقية الاعلى (٥٣٠١٣٩٧٤٢٧) دينار (علما ان هذا المبلغ يمثل القيمة السوقية الكلية للمحفظة الاستثمارية بعد استبعاد القيمة السوقية لشركة بغداد للمشروبات الغازية ٥٣٥٩٣٨٤٦٦٦ - ٥٧٩٨٧٢٣٩) والكلفة الدفترية الاقل (١٥١٣٦٦٨٠٩٤) دينار (الذي يمثل الفرق بين كلفة المحفظة الكلية وسعر الكلفة لشركة بغداد للمشروبات الغازية ١٥٧٠٠٣٨٣٥٤ - ٥٦٣٧٠٢٦٠) ثم نستخرج الفرق بين القيمة السوقية والدفترية وكالاتي:
 $٥٣٠١٣٩٧٤٢٧ - ١٥١٣٦٦٨٠٩٤ = ٣٧٨٧٧٢٩٣٣٣$ دينار .
وهذا المبلغ يمثل ارباح حيازة غير متحققة التي يتم اظهارها في كشف الدخل الشامل وكالاتي:

كشف الدخل الشامل

صافي الدخل من العمليات الجارية	٥٦٨٤١٩٤١٨٣
(+ او -) فرق ترجمة العملات الاجنبية	—
+ أرباح حيازة غير متحققة	٣٧٨٧٧٢٩٣٣٣
(+ او -) الأرباح والخسائر المؤجلة من المشتقات المالية	—

٩٤٧١٩٢٣٥١٦

الجدول رقم (١٤) :- قائمة المركز المالي المعدلة (بعد استعمال القيمة السوقية العادلة في تقييم الاستثمارات في الاوراق المالية):-

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١ (دينار)	٢٠٠٥/١٢/٣١ (دينار)
	١	الموجودات		
		الموجودات المتداولة		
١	١٨	النقود في الصندوق (ولدى المصارف)	٢٣١١٣٣.١١٦.٠٨	٢٤٨٤٩٧٩٧٣١٢.٠
٢	١٥	الاستثمارات		
		الاستثمارات المحلية (الكلفة ١٥٧.٠٣٨٣٤.٥) بالقيمة العادلة	٥٣٥٩٣٨٤٦٦٦	١٤٨٥٣٤٥٥٠.٠
		عالم خارجي	٤٤٥٤.٠٠٠.٠٠٠	١٤٢٤٩٨٧٢١٢.٥
		مجموع الاستثمارات	٩٨١٣٣٨٤٦٦٦	١٥٧٣٥٢١٧٦٢.٥
	١٤	الائتمان النقدي		
٣	١٤٤	الاوراق التجارية المخصوصة والمباعة	١٨١١٠.٧٤٨.٥٠	١٤٩٤٥١.٥٠٤
٤	١٤٤ عدا ١٤٤	قروض وتسليفات	٢٠٠.٤٧٥٧٦٨٦	٢٥.٧٥٣٦٧٧٤.٤
		مجموع حساب ١٤	٢١٨١٥٨٣٢٥٣.٦	٢٦٥٦٩٨٧٨٢٤.٨
٥	١٦	المدينون	١٩٥٢٠.٣١٥٣.٦	١٧.٦.٢٠.٤٧٤.٤
		مجموع الموجودات المتداولة	٢٨٢٢٨٢٢٦.٣٤٦	٣.٧٨٦٣٢٧٣٧٣.٧
		الموجودات الثابتة	٢.٨٩٢٧١٧٣٣.٤	١١٦٣٢٧٩٥٤٨.٧
		مجموع الموجودات	٣.٣١٧٤٩٧٧٦٨.٠	٣.١٩٤٩٦.٦٩٢.١٥

رقم الكشف	رقم الدليل المحاسبي	اسم الحساب	٢٠٠٦/١٢/٣١ (دينار)	٢٠٠٥/١٢/٣١ (دينار)
	٢	مصادر التمويل		
		مصادر التمويل قصيرة الاجل		
		المطلوبات المتداولة		
٧	٢٥	حسابات جارية وودائع	٢٣٩٣٤٨١٠٧٤٠٠	٢٧٦٥٤٢٢٥١٤٠٤
٨	٢٢	التخصيصات	٤٣٩٧٦١٥٨٤٣	٣٩٢٢٩١٦٣٦٢
٩	٢٦	الدائنون	١٩٨٥٧٠٩٧٣٨٣	١١٦٧١٣٨٩٩٠٥
		مجموع مصادر التمويل قصيرة الاجل	٢٦٣٦٠٢٨٢٠٦٢٦	٢٩٢١٣٦٥٥٧٦٧١
		مصادر التمويل طويلة الاجل		
		حقوق المساهمين		
	٢١	رأس المال	٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠		الاحتياطيات	٤٩٩٧٩٧٠٨٤٥	٤٠٥١٣٥٦٦٢٦
١١		الفائض المتراكم	٣٧٨٦٤٥٦٨٧٦	٨٣٠٨١٥٤٩١٨
		ارباح حيازة غير متحققة	٣٧٨٧٧٢٩٣٣٣	
		مجموع مصادر التمويل طويلة الاجل	٣٩٥٧٢١٥٧٠٥٤	٢٧٣٥٩٥١١٥٤٤
		مجموع مصادر التمويل	٣٠٣١٧٤٩٧٧٦٨٠	٣١٩٤٩٦٠٦٩٢١٥

تم معالجة ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة بالنسبة للاستثمار في الاوراق المالية لغرض المتاجرة والبالغ (١٦١٦٩٧٩) دينار باستقطاع نسبة (٢٠%) وقدرها ٣٢٣٣٩٦ دينار كاحتياطيات بموجب القانون المطبق في المصارف العراقية والباقي يوزع بين الفائض المتراكم والتخصيصات ولعدم امكانية تقدير التخصيصات (لارتباطه بسياسة الشركة واحتسابات معينة لم يحصل عليها الباحث) تم اضافة المبلغ المتبقي والذي يعادل نسبة (٨٠%) من ارباح الحيازة غير المتحققة وقدرها ١٢٩٣٥٨٣ دينار.

الاستنتاجات

أولاً: الاستنتاجات

- ١- أصبح مصطلح الاستثمار قصير الاجل والاستثمار طويل الاجل الذي غالباً يتم ربطه بسنة مالية مصطلح لايلبي بشكل كافي بمتطلبات الافصاح عن الاستثمارات في الاوراق المالية وظهر في ادبيات المحاسبة في السنوات الاخيرة مفاهيم اخرى مثل الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع Securities available – for- sale او الاستثمارات في الاوراق المالية لغرض المتاجرة Securities –for- trade والاستثمارات في الاوراق المالية للاحتفاظ Securities –for- Acquisition حيث صنفت او بوبت هذه الاستثمارات حسب نية الشركة عند حيازتها لهذه الاوراق المالية ، فتصنف الاوراق المالية (اسهم وسندات) بانها متاحة للبيع اذا كان الغرض الاساسي من شراء هذه الاوراق بيعها وفي هذا التصنيف او التبويب نرى ان اوراق الملكية (الاسهم) هي اوراق مالية متاحة للبيع وفي نفس الوقت هي استثمارات طويلة الاجل وحتى اوراق الديون (السندات) طويلة الاجل التي تقينها الشركة تبوب كاوراق مالية متاحة للبيع اذا كانت نية الشركة عند اقتناءها البيع .
- ٢- القيمة السوقية العادلة هي سعر التبادل لادوات الملكية بين البائع والمشتري في ظل ظروف سوق نشطة ومستقرة ويرتبط تحقيق هذا المفهوم بتوفر شرطين هما عدم وجود القيود والاكراه على عملية البيع والشراء لكل من البائع والمشتري، والشرط الثاني المعرفة المقترنة بالعقلانية لكل من البائع والمشتري.
- ٣- ينبغي ان تتوخى الشركات عناية فائقة بالسندات المقتناة حتى تاريخ الاستحقاق لانه في حالة بيعها قبل تاريخ استحقاقها قد يشوه محفظة السندات المقتناة لتاريخ الاستحقاق.
- ٤- لم يعد من المناسب بسبب التغير في نية الشركة تسجيل استثمار محتفظ به حتى الاستحقاق بمقدار التكلفة المستهلكة بل ينبغي اعاده قياسه بمقدار القيمة العادلة.
- ٥- لايمكن تبويب ارباح الحيازة غير المتحققة ضمن فقرة الايرادات الاخرى كإيرادات عرضية، اذ ان هذه الارباح ناتجة عن عمليات مخطط لها مسبقاً وتعكس كفاءة الادارة في الاستثمار في الاوراق المالية لغرض المتاجرة.
- ٦- بسبب دخول الاستثمارات الاجنبية وكثرة التدوال بالنقد الاجنبي ومع تطبيق المعيار الدولي رقم (٣٩) الادوات المالية : القياس والافصاح الذي يبين ضرورة تبني مفهوم القيمة السوقية العادلة في تقييم الاستثمارات في الاوراق المالية المتاحة للبيع والاوراق المالية لغرض المتاجرة. ينبغي على الشركات الاخذ بمفهوم الدخل الشامل (Comprehensive Income) اذ ان اغلب الشركات تتوافر في حساباتها فروقات العملة الاجنبية وكذلك ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة واضهارها في تقريرها المالي ينسجم مع الافصاح الكافي.

ثانياً: التوصيات

- ١ - ينبغي عند تصنيف الاستثمارات مراعاة تصنيفها حسب نية الحيازة فضلاً عن تصنيفها الى استثمارات طويلة الاجل واستثمارات قصيرة ينبغي تصنيفها مع مراعاة اظهار تواريخ الحيازة بالنسبة للاستثمارات في الاوراق المالية طويلة الاجل وبما ينسجم مع متطلبات الافصاح الكافي.
- ٢ - ينبغي العمل بالمعيار الدولي رقم (٣٩) الادوات المالية القياس والافصاح عند تقييم الاستثمارات في الاوراق المالية (الاسهم والسندات) المتاحة للبيع ولغرض المتاجرة ، خصوصاً بعد دخول الاستثمارات الاجنبية الى السوق العراقية.
- ٣ - على الشركات بذل العناية اللازمة عند اقتنائها للسندات المحتفظ بها حتى تاريخ الاستحقاق وحسب نية حيازة هذه السندات، ان الاعتناء بهذه السندات ووضعها في مكانها المناسب من حيث انها مقتناة لغرض البيع او للمتاجرة او للاحتفاظ بها حتى تاريخ الاستحقاق يعمل على عدم تشويه المحفظة الاستثمارية للشركة.
- ٤ - تحقيقاً لمبدأ الافصاح الكافي وانسجاماً مع الطروحات الداعية الى تحقيق الشفافية ينبغي على الشركات العراقية الاخذ بمفهوم الدخل الشامل .
- ٥ - من الضروري اضافة تبويب جديد الى دليل الحسابات خاص بحساب ارباح وخسائر الحيازة غير المتحققة اذ ان تبويبها في ضمن فقرة الارباح والخسائر الاخرى او العرضية لا ينسجم مع طبيعتها.

المصادر
المصادر العربية
اولاً: الكتب

- ١ - جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، " المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية ٢٠٠٣ " طلال ابو غزالة مبنى ابو غزالة (٢) الشميساني - شارع الملكة نور-٢٠٠٥،
- ٢ - جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، " تفسيرات المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية ٢٠٠٣ " طلال ابو غزالة مبنى ابو غزالة (٢) الشميساني - شارع الملكة نور-٢٠٠٥،
- ٣ - كيسو، دونالد و ويجانت ، جيرى ، " المحاسبة المتوسطة " مترجم، دار المريخ، الرياض ، ١٩٩٩ .
- ٤ - ديوان الرقابة المالية " مجلس المعايير والقواعد المحاسبية " القاعدة رقم (١٤) محاسبة الاستثمارات، ٢٠٠١ .

ثانياً: الدوريات

- ١ - سوق العراق للاوراق المالية، " التقرير المالي السنوي " سوق العراق للاوراق المالية ، سنة ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧ .

ثالثاً: المصادر الاجنبية Foreign References

1. Spiceland, David, J. Sepe, F. and Tomassini, A. Lawrence, "Intermediate Accounting" 3 Th ed , Mc Graw Hill Irwin, 2003.
- 2- Hitchner, James R. "Financial Valuation-Application and Models " , 1st ed , John Wiley & Sons, Inc., 2003.
- 3- Wild, John J., "Financial Accounting: Information for Decisions" 2th Ed, Mc Graw- Hill Irwin, 2003.
- 4- IASB, "International Accounting Standards Board, 30 Cannon street' London EC 4M 6x11, United Kingdom: Publications Email: Publications@iasb.org.
- 5- Ingram, Robert W. , Albright, Thomas L. & Baldwin , Brnce A . , "Financial Accounting :Information for Decisions " 5th ed, Thomson. South Western, 2004.
- 6- Kieso, Donald E. and Weygandt, Jerry J., "Intermediate Accounting" John Wiley and Sons Inc. th ed., 2005.
- 7- Hendriksen, Eldons. And Van Breda , Michael " Accounting Theory", 5th ed., Southern Methodist University. 1985.